والثاني نجاحًا وهو والد الملكين سعيد الأحول وجياش وكان يتولى
اعمال الكدراء والمهجم ومور والوديين فوقع التنافس بين نجاح ونفيس
على ولاية الحضرة وكان نفيس غشوما مرهوبا ونجاح رفيقا عادلا بالرعية
محبوبا وكان مولاهما يميل الى نفيس فبلغ نفيسا ان عمة ابن زياد تكاتب نجاحا
وتميل اليه فاعلم مولاه مرجان بذلك وامره بالقبض عليها وعلى ابن زياد
فقبض عليهما وبنى عليهما جدارا في دار الملك وهما حيان يناشدانه الله حتى
ختمه عليهما في سنة سبع واربعمائة فكان بموت هذا الصبي انقراض دولة
بني زياد وهي مائتا وثلاثين سنة قلت وقد ضبط الجندي نفيسا هذا
فجعله أنيسا بفتح الهمزة وكسر النون وهو وهم فليتنبه له والله اعلم وكان
بنوا زياد قائمين بخدمة الخلفاء العباسيين ومواصلتهم بالهدايا والأموال
فلما اختل امورهم وغلب اهل الأطراف على ما بأيديهم تغلب ابنه زياد
على ما بأيديهم من اعمال اليمن وركبوا بالمظلة وساسوا قلوب الرعايا بابقاء
الخطبة العباسية والله اعلم

## الباب الثالث في ذكر ملوك الحبشة باليمن من آل نجاح وذكر الصليحيين

قال المؤرخون لما بلغ نجاحا ما
فعله نفيس نجوا اليه استقرأ الناس وجمع العرب وقصده الى زبيد
فجرت بينهما عدة وقائع قتل نفيس في آخرها ويعرف بيوم الغرف على باب
مدينة زبيد القبلي وقتل معه خمسة آلاف من الفريقين واستولى
نجاح على زبيد في ذي القعدة سنة اثنتي عشر واربعمائة وقبض نجاح
على مولاه مرجان وقال له ما فعل مواليك ومواليا فقال هم في ذلك
الجدار فاخرجهما وجهزهما وصلى عليهما في جمع عظيم وبنى لهما مشهدا في العرق
وجعل مولاه مرجان حيا وجثة نفيس في مكانهما وبنى عليهما جدارا حتى ختمه
وركب بالمظلة وضرب السكة باسمه وكاتب بني العباس وبذل لهم الطاعة
فكاتبوه بالأستناد ونعتوه بالمؤيد ولقبوه بنصير الدين وفوضوا اليه
تولية القضاء لمن رآه اهلا فلم يزل مستوليا على الأعمال التهامية مالكا
قاهرا لأكثر اهل الجبال وخوطب وكوتب بالملك وبمولاي ولم يزل على
ابن محمد الصليحي يسوس الأمر حتى كان ظهوره سنة تسع وعشرين
واربعمائة





واربعمائة في رأس جبل مسار من بلد حراز بحيا دعته منه لأهل البلد
ووصلت اليه الشيعة من انحاء اليمن وجمعوا له اموالا جليلة واظهروا
الدعاء الى المستنصر ثم وجه له بهدايا جليلة من قومه ومن جملتها سبعون
سيفا قوائمها من عقيق وبعث مع ذلك برجلين من قومه هما احمد ومحمد
والد السيدة الآتي ذكرها وابو سبأ احمد بن المظفر والد السلطان سبأ بن احمد
الآتي ذكره فلما وصلت هداياه الى المستنصر قبلها وامر له برايات
كتب عليها الالقاب وعقد له الولاية واذن له بنشر الدعوة وذلك بعد
ان تغلب عليهم الصليحي على صنعا واخرج همدان عنها واقام بها خائفا
من آل نجاح لعلمه بعجزه عن مقاومته ولم يزل يحتال على قتله حتى اهدى
له جارية حسناء وحملها سما وامرها ان تدسه له في طعامه ففعلت وتوفي
نجاح بمدينة الكدراء شهيدا بالسم في سنة اثنين وخمسين واربعمائة فلما
بلغ الصليحي العلم بموت نجاح بادر ونزل الى مدينة زبيد وازال بني نجاح
عنها وكانوا اطفالا في حد عدم الكمال وهم سعيد وجياش ومعارك والذخيرة
ومنصور وكان معارك اكبرهم فقتل نفسه عيبا وهرب سائر اخوته الى
جزيرة دهلك وكان علي بن محمد الصليحي من اعيان اليمن وساداتهم
واذكياء الملوك ودهاتها وكان شاعرا فصيحا ومن شعره

انكحت بيض الهند سمر رماحهم ... فرؤوسهم عوض النثار نثار
وكذا العلا لا يستباح نكاحها ... الا بحيث تطلق الأعمار

وكان سخيا عازما جوادا كريما ممدوحا ثم ملك من مكة الى حضرموت سهلا
وجبلا في سنة ست وخمسين واربعمائة واستقر بمدينة صنعا واخذ معه
ملوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم عنده واختط بصنعا عدة قصور
وآلى على نفسه ان لا يولي زبيد واعمال تهامة الا من حمل اليه مائة الف
دينار ثم ندم على يمينه واراد ان يوليها صهره اسعد بن شهاب صنو
زوجته اسماء ام المكرم فحملت اسماء المال عن أخيها فقال لها الصليحي يا
مولاتنا انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب فتبسم وعلم انه من خزائنه وقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت
الينا فقالت اسماء ونمير اهلنا ونحفظ اخانا فدخل اسعد ابن شهاب

Copyright © King Saud University